

إليه بالعشرات خلال نظم القصيدة وأنه يختار هذه ولا يختار تلك فى أتم الصحو كامل العافية العقلية والذهنية وأنه لا تنزِيل ولا من يحزنون . .

إن بعض الشعراء يريد أن يوحى للناس أنه خلال نظمه لقصيدته إنما كان يتناول عشاءه فى عبقر مع آلهة الشعر، أو أنه ذهب فى إسراء أو معراج شبيه بما هو مذكر فى الكتب المقدسة، فى حين أنه خلال نظمه لقصيدته كان يجلس فى فراشه أو على مقعد فى صالون منزله وأنه كان بتمام وعيه وصحوه .

لقد أصبح مقررًا بما لا يقبل الشك أن نظرية التنزيل الشعرى نظرية مهجورة، وأن الشعر عمل بشرى محض يكون عقل المرء خلاله فى أتم الصحو واليقظة . وفخر الشاعر يكون لا بالإدلاء بحالة التنزيل، أو بما يشبهها - فهذه لا وجود لها - بل بإقناع القارئ أنه فى حضرة شاعر، وأن هذا الشاعر عند سؤاله قادر على تفسير كل مفردة فى شعره تفسيرًا مقنعًا .